مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٧-١٢-٢٧

العدد: ١٨٨٠

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"انخفاض أعداد فلسطينيي سورية في لبنان يثير تساؤلات حول مصداقية نتائج الإحصاء الأخير"

- لليوم ١٢٠٠ مخيم اليرموك بلا ماء بسبب حصار قوات النظام
- النظام السوري يواصل اعتقال الفلسطيني " أحمد محمود عيد" منذ عام ٢٠١٣

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

تضاربت وتباينت آراء الكثيرين من الباحثين والكتاب المختصين بشؤون اللاجئين الفلسطينيين حول النتائج النهائية لمشروع "التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، الذي نفذته "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني" بالشراكة مع ادارة الاحصاء المركزي اللبناني والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، والذي أظهر انخفاضاً حاداً في أعداد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان بشكل عام، وفلسطينيي سورية المهجرين إلى لبنان، حيث أظهرت نتائج التعداد العام للسكان أن عدد لاجئي فلسطين المهجرين من سورية إلى لبنان بلغ ١٨٦٠١ نسمة، في حين يقدَّر عدد اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان، بحسب إحصائيات الأونروا حتى نهاية كانون الأول عام ٢٠١٦ بحوالي (٣١) ألف.

من جانبه اعتبر "سامي حمود" مدير منظمة ثابت لحق العودة أن الإحصاء السكاني للاجئين الفلسطينيين بعض النظر عن الرقم الذي تم الإعلان عنه، هو يندرج ضمن سياق عام محلي وعربي ودولي للتعاطي مع واقع ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين من البعدين السياسي والإنساني.

مشيراً إلى أن هناك آراء ظهرت تدحض صحة ودقة هذا الرقم لأن كثير من العائلات من فلسطينيي لبنان وسورية لم يصلها فرق الإحصاء وتعدادهم، وخصوصاً أن الرقم يتضارب مع أرقام المؤسسات الاغاثية والإنسانية المحلية والدولية التي تقدم المساعدات العينية والمادية للعائلات المقيمة أو النازحة من سورية بشكل دوري ومنها وكالة الأونروا.

فيما اعتبر "إبراهيم العلي" الباحث والكاتب المختص بشؤون اللاجئين الفلسطينيين أن هناك خطأ واضح في الاحصائيات فيما يتعلق بفلسطينيي سورية في لبنان، ففي بداية عام ٢٠١٧ أعلنت الاونروا ان التعداد العام للاجئين الفلسطينيين النازحين في لبنان بحدود ٣١٨٠٠ لاجئاً في حين أن الرقم الصادر عن لجنة الإحصاء الحكومية اللبنانية والتي تمت في الربع الأول من العام ذاته قد أشارت إلى وجود حوالي ١٩٠٠٠ لاجئاً، ما يعني تراجع العدد حوالي ١٣٠٠٠ لاجئاً وهذا العدد مغلوط الى حد كبير ميدانياً خاصة اذا علمنا أن العديد من فلسطينيي سورية في لبنان لم يسمعوا بالإحصاء اصلاً .

وأوضح العلي أن الأوضاع العامة في سورية لا تشير إلى إمكانية عودة هذا العدد الكبير من اللاجئين سيما أن أكثر من ٥٠% منهم نازحين من مخيم اليرموك الذي لايزال ساحة صراع حتى الآن.

في السياق بينت الأرقام التي أفضى إليها التعداد أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات السكانية بلغ ١٧٤٤٢٢ فردا، وأظهرت النتائج أيضا أن ٤٥,١% من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون بالمخيمات مقارنة مع ٥٤,٩% منهم يعيشون في التجمعات الفلسطينية والمناطق المحاذية.

كما أظهر التعداد أن عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من سورية إلى لبنان بلغ ٨٤٨٧ عائلة، منها ٢٢٠٢ عائلة تعيش داخل المخيمات الفلسطينية، و١٠٥٥ عائلة تقطن في التجمعات المحاذية للمخيمات، فيما تعيش ١١٩٩ عائلة في مناطق متفرقة من لبنان، وأشار الإحصاء أن العائلات الفلسطينية السورية الـ ٨٤٨٧ تتوزع في المخيمات الفلسطينية بلبنان.

وعلى صعيد آخر، ما يزال النظام السوري تقطع الماء عن مخيم اليرموك المحاصر منذ ١٢٠٠ يوم على التوالي، مما فاقم معاناة الأهالي ودفعهم للمخاطرة بحياتهم والذهاب إلى المناطق المجاورة للمخيم سيراً على الأقدام من أجل تأمين مياه الشرب لعائلاتهم وأطفالهم، وكانت قوات الجيش والأمن السوري قد أوقفت تغذية المخيم عبر شبكة المياه القادمة من المناطق المجاورة منذ يوم ٩/أيلول/٢٠١٤، الأمر الذي جعل المؤسسات الإغاثية التي كانت تعمل داخل المخيم إلى العمل على استصلاح وتشغيل بعض الآبار الارتوازية.

مع العلم أن العديد من أبناء المخيم سقطوا ضحايا جراء استهداف النظام لنقاط توزيع الماء، كما حصل في يوم ٢١/أيلول – سبتمبر / ٢٠١٥ اللاجئ الفلسطيني "عبد الله أحمد عبد الله" (٥٢ عاماً) وأصيب أربعة أشخاص بينهم أب وابنه جراء سقوط قذيفة خلال تعبئتهم الماء من نقطة لتوزيع مياه الشرب في حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك.

كما فاقم تنظيم الدولة "داعش" وجبهة النصرة من معاناة أهالي اليرموك بعد سيطرتهم على المخيم بداية شهر نيسان – ابريل من عام ٢٠١٤، ومنع التنظيمان سكان المخيم من التزود من المياه عندما اندلعت اشتباكات عنيفة بينهما في ٧ / نيسان – ابريل / ٢٠١٦ ما أدى ذلك إلى تدهور الوضع المعيشي لسكان المخيم حيث تعذّر على عشرات العائلات الموجودة في المخيم الخروج من الأماكن الساخنة إلى مناطق أكثر أمناً ومُنعوا من – كما باقي أهالي المخيم المحاصر– الحصول على المياه المستخرجة من الآبار الارتوازية.

إلى ذلك أظهرت نتائج التحاليل المخبرية التي قام بها المجمع الطبي الخيري في مخيم اليرموك لعينات من مياه الآبار التي يستخدمها الأهالي في المخيم، عن أن الماء المستخدم في المخيم غير صالح للشرب وهو يصلح فقط للاستخدام الخارجي.

وفي موضوع مختلف، يواصل النظام السوري اعتقال الشاب الفلسطيني " أحمد محمود عيد" منذ ٤ أعوام على التوالي، حيث اعتقله النظام السوري يوم ٠١– ٠٢– ٢٠١٣ واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وحتى الآن لم يرد معلومات عن مصيره أو مكان اعتقاله.

يشار إلى أن مجموعة العمل تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، ويتم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن (١٦٤٤) معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري منهم أكثر من (١٠٦) معتقلات.

فلسطينيو سورية احصاءات وأرقام حتى ٢٦ كانون الأول – ديسمبر ٢٠١٧

- (٣٦٢٥) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (٤٦٣) امرأة.
- (١٦٤٤) معتقلاً فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (١٠٦) إناث.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيّم اليرموك يدخل يومه (١٦٢٣) على التوالي.
- (٢٠٤) لاجئ ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيّم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيّم درعا مستمر منذ أكثر (١٣٥٨) يوماً وعن مخيّم اليرموك منذ (١٢٠٠) يوماً.
- يخضع مخيم حندرات لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (٤٥٩) يوماً، ودمار أكثر من ٨٠% من مبانيه تدميراً كاملاً وجزئي.
- حوالي (٨٥) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى نهاية ٢٠١٦، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (٣١) ألف، وفي الأردن (١٧) ألف، وفي مصر (٦) آلاف، وفي تركيا (٨) آلاف، وفي غزة ألف فلسطيني سوري.